

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أي رُبَّ جاريةٍ من بنات الملوكِ قَعَتُ خَلَاخِلَهَا لما أُغْرَتُ عليهم فهَرَبَتْ  
وَعَدَتْ فُسْمَعُ صَوْتُ خَلَاخِلِهَا ولم تكن قَلِيلُ ذلك تَعْدُو وقوله : كَكِرْ فَيْئَةً . . أَلْخَ أي  
هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جُمْلَةِ السَّحَابِ  
وتأْتِ تالِه أي تُصْلِحُهُ وأصله تأتَوَلِه من الأول وهو الإصلاح . قال : ويحتمل أن يكون :  
كَكِرْ فَيْئَةً الغَيْثُ... للخنساء وعجزه : .  
" تَرْمِي السحابَ وَيَرْمِي لَهَا . وقبله : وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بيضا عليها المضعفُ  
زَفْنَا لها .

قلتُ : وقرأت في زائِدِ الأُمالي لأبي عليٍّ القالي هذا البيتَ في جملة أبياتٍ  
للخنساء رثتُ بها أخاها وأولها : .  
أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمٌ مَالَهَا ... لَقَدْ أَخْلَلَ الدِّمْعُ سِرْبَالَهَا . أو القِطْعَةُ الواقعةُ  
منها تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أي محبوسة وهذا ضعيفُ . قال أبو حنيفة : الصَّبِيرُ :  
السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أي يُحْبَسُ . أو هو السَّحَابُ  
الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطَرُ قال رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَدَنِيُّ : .  
تَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ تَرَاغَى ... كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ . والجمعُ كالواحدِ  
وقيل ج صَّبِيرٌ بضمين قال ساعدةُ بْنُ جُوَيْسَةَ : .  
فَارَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَ ... جَوَزَ الذُّعَامِي صُبْرًا خِفَافًا . الصَّبِيرُ صَّبِيرُ  
الْخَوَانِ وهو الرَّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ من الطعامِ هي رُقَاقَةٌ  
يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ كالصبيرة بزيادة الهاء وقد أصبر كما سيأتي .  
وَالْأَصْبِرَةُ من الغَنَمِ وَالْأَبْلُ : التي تَرَوْحُ وتَعْدُو على أهلها ولا تغربُ عنهم بلا واحدٍ  
قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولم أسمع لها بواحدٍ ورؤى ببيتٍ عَنَتَرَةٍ : .  
لَهَا بِالصِّفْرِ أَصْبِرَةٌ وَجُلٌّ ... وَسِتٌّ من كَرَائِمِهَا غَزَارُ وَالصَّبِيرُ بِالْكَسْرِ  
وَالضَّمِّ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ وَبُصْرُهُ مِثْلُهُ هُوَ حَرْفُهُ وَغِلْظُهُ . وقيل : صُبْرُ  
الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ " سِدْرَةُ الْمُنتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ " أي أعلاها  
أي أعلى نواحيها قال الذَّمَمَرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يصف روضةً : عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى  
بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا .  
قال الْفَرَّاءُ : الصَّبِيرُ وَالصَّبِيرُ : السحابة البيضاء ج أصبارُ . الصَّبِيرُ  
بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ غَسَنِ قَالَ الْأَخْطَلُ : .

فسَائِلِ الصُّبْرِ مِنْ غَسَانِ إِذْ حَضَرُوا ... والحزنَ كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ  
 الْجَشَرُ . الصُّبْرِ والحزنُ : قَبِيلَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي جِشْر . الصُّبْرِ .  
 بِالتَّحْرِيكِ : الْجَمْدُ وَالْقِطْعَةُ صَبْرَةٌ أَوْ رَدَّ الصَّاعَانِيَّ وَزَادَ الزَّيْمَخَشِيَّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ  
 أَصْبَرَ الشَّيْءُ : إِذَا اشْتَدَّ . يَقَالُ : مَلَأَ الْمِكْيَالَ إِلَى أَصْبَارِهِ وَأَدْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى  
 أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعَالِيهَا وَرَأْسِهَا . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ . وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ :  
 نَوَاحِيهِ . يَقَالُ : أَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَيْ تَامَاً بِجَمْعِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ  
 الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ : لَقِيَ هَذَا بِأَصْبَارِهِ . وَالصُّبْرَةُ بِالضَّمِّ : مَا  
 جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَوَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 الصُّبْرَةُ : وَاحِدَةُ صَبْرٍ الطَّعَامِ يَقَالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَيْ بِلَا وَزْنٍ  
 وَلَا كَيْلٍ . وَالصُّبْرَةُ : الْكُدُسُ وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ جَعَلُوهُ صَبْرَةً . الصُّبْرَةُ  
 : الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ السَّرَنْدِ . الصُّبْرَةُ : الْحَجَارَةُ الْغَلِيظَةُ  
 الْمُجْتَمِعَةُ ج : صَبَارٌ بِالْكَسْرِ . وَالصَّبْرُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ لُغَةٌ عَنْ كُرَاع : الْأَرْضُ ذَاتُ  
 الْحَمْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَارٍ . وَالصَّبَارَةُ : الْحَجَارَةُ وَقِيلَ  
 : الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ وَيُثَلَّثُ قَالَ الْأَعَشَى :  
 مَنْ مَبْلُغٌ شَيْبَانٍ أَنْ ... الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبْرَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ مَبْلُغٌ  
 عَمْرًا بِأَغْنٍ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبْرَهُ